

ذكرياتهم في رمضان

مع حلول الضيف العزيز شهر رمضان المبارك، تستضيف «الانباء» خلال هذا الشهر نخبة من الدعاة ورموز الدين في الكويت، ليرووا لنا ذكرياتهم الرمضانية. اليوم يحدثنا رئيس مجلة التنمية الاسرية د.محمد الحجى فيقول:

محمد الحجى: بكاء الشيخ عبدالله الخليلي الخاشع في الحرم المكي كأنه وحي من السماء قد نزل علينا فأبكانا جميعاً وسقانا الإيمان

الارحام، وهذا يتمثل وبشكل واضح في ضعف صلة الشباب خاصة - حديفي الزواج - آلياتهم واجدادهم، علماء الكويت كانت أهم ما يميزها هو صلة الأرحام والتواصل الاجتماعي. وتعظيم الزوجة لحق الزوج، فقد كانت سمة من سمات المجتمع الكويتي، مع ملاحظة أن المبرة التي أسستها بفضل الله تعالى تسمى لتحقيق هذا الهدف وهو أحد أهم أهدافها. والاحترام والتوقير للكبير وانتقاء أفضل الكلام كما كان عليه الآباء والأجداد، فقد كان أهم ما يميز المجتمع الكويتي هو التوقير والاحترام وانتقاء أطيب الكلام. كانت لدينا عادة غذائية في رمضان تتمثل في (النافلة)، وهي أن العائلات والجيران يتهادون فيما بينهم بالأطعمة المتنوعة. وكذلك الغفلة الرمضانية، وأبو طيلة (المسحراتي باللهجة المصرية)، وأيضا التشريعية، والقيامة.

السهر

أما عن الظواهر التي أتمنى اختفائها فهي: السهر بالدواوين دون جدوى ويون أي فائدة حيث يتم فيها تعاطي الدخان، وكثير من العادات السيئة كالغيبية والتمنيمة، والتفكير في عدم الإهتمام بصلاة التراويح وإكمالها، والانتكباب والمتابعة بشغف على المسلمات الهابط، وأيضا عدم الإهتمام وعدم احترام الآداب العامة لتعليمات المرور. وظاهرة الطلاق، ونمرذ الأولاد وما نتج عنه من سلبيات كثيرة في المجتمع. أما عن برنامجي اليومي في رمضان فهو: أنا غالبا ما أحصل على إجازة في شهر رمضان المبارك لأتفرغ للعبادة، فأبحث بعد صلاة فجر بالمسجد إلى الشروق أقرا وردى اليومي من القرآن الكريم ثم أصلي ركعتي الضحى ثم أتوجه للبيت وأقرأ كتابا لمدة نصف ساعة، ثم أخذ قسطا من الراحة لأنام ساعة أو ساعتين ثم أقوم الساعة التاسعة والنصف لأكمل وردي للقرآن حتى صلاة الظهر، وعند العودة أتفقد أحوال بيتي وقضاء حوائجهم، أخذ نصف ساعة أقرأ من القرآن ما توقفت عنده بالتحج لصلاة العصر وبعد انقضاء صلاة العصر اجلس في المسجد حتى قرب صلاة الغروب، وفي كثير من الأحيان قبل المغرب أتابع البرامج الثقافية والدينية النافعة، ورمضان مناسبة طيبة لتجميع أفراد أسرتي أمام الفطور، نتوجه لله بالقبول وطلب الرحمة والعافية والخبات، وتطلب خيري الدنيا والآخرة، كما أنه لنا برنامج منضبط وهو زيارة كبير العائلة نهاية الأسبوع واجتماع الأخوة والأخوات والأعمام وغيرهم من الأقارب، فهو بالفعل شهر الرحمة وتجميع الأهل والأحباب فهو بالفعل يختلف تماما عن باقي الشهور. وامنياتي على المستوى العام هي الاستقرار والأمن في الكويت (الكويت الحبيبة) وأن تزداد نهضة وتنمية ورفقا في جميع مناحي الحياة في ظل قائد مسيرتنا والدينا صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد.



الخرفاني يعزّم د. الحجى



رمضان المبارك وكان عليه من المهابة التي تكسوه شيئا عجيبا وكان شديد التواضع، وبالرغم من هذه الميزة العالية كان رحمة الله عليه يقبل رأس جدي لمزله عند أعيان المدينة المنورة، لذلك تأثرت بتواضعه وأنبه الجح، وأنا لا أنسى هذه الذكريات، كما أنني لا أنسى زيارة فضيلة الشيخ أحمد القطان لعائلة والدتي بالمدينة المنورة كما ذكرت سالفًا ومحننا كثيرا من وقته في لقاء المواظ والدروس بأسلوبه الشيق وطريقة القائه الرائعة، أما عن القرقيعان فهي عادة ما زالت موجودة في الكويت وهي واسعة الانتشار في الخليج وكنا نفرح بهذه المناسبة في حفا شديدا لما فيها من الأهازيج والترانيم الشعبية الشيقة، وبالمناسبة كلمة قرقيعان أتت من لفظ «قرعة الباب» أي يقرعون أبواب المنازل لطلب القرقيعان وتوزع على الأطفال الحلويات المخلوطة بالمكسرات وبعض النقود فنقوم الأسر بتوزيعه على الأطفال عندما يطرقون الأبواب. وأما عن الكتب التي قرأتها قديما ولا أنساها فهي: في ظلال القرآن الكريم، لسيد قطب رحمه الله، هذا الكتاب الذي كان سببا في تشكيل شخصيتي، وتأثرت بأسلوبه الراقى البلاغي، وكتاب «رجال حول الرسول» للمفكر خالد محمد خالد، وتناول الكتاب حياة الصحابة وأكد أن الصحابة مدارس أخلاقية تعكس الفكر والشخصية التي كان يتمتع بها هؤلاء العظماء، دون الحاجة إلى كثير من الدورات في مثل هذه الأيام، لكن الناس عرفت عن هذه الكتب، فكل واحد من الصحابة مدرسة، نتعلم الكثير منهم ونقتدي بهم «أصحابي الأولويات، لفضيلة الدكتور العلامة يوسف القرضاوي، وكتاب ديوان الانتشاء للاستاد أحمد الهاشمي، وكتاب تأملات في الدين والحياة للداعية الراحل محمد الغزالي، وهناك ظواهر كانت في الماضي أتمنى عودتها هي:

البرنامجه الاسبوعي، فقد كان لديه برنامج «حديث رمضان» وبرنامج رسائل إذاعية، وغيره من البرامج الهادفة وأهم ما يميز برامج الشيخ علي الجسار أنه يتناول المشاكل الاجتماعية وطرق حلها بأسلوب سهل ويسيطر وتغلب عليه اللهجة العامية المرحة وهذا ما جذب الكبار والصغار حوله، فضلا عن أنه كان يتكلم على سجيته دون تكلف فرحمه الله رحمة واسعة، ومن المشايخ الذين تأثرت بهم فضيلة الداعية الشيخ عبدالعزيز بن صالح أمام الحرم المدني وكان متقنا حفظ القرآن الكريم وكان يتلوه بسرعة واتقان ولا يخطئ منه حرفا واحدا، وكان عمره آنذاك 70 عاما وكان صوته جليلا قويا وكأنه ابن الثلاثين عاما، ولقد تأثرت كثيرا بطريقة تلاوته وماتة حفظه وقوة اتقانه وقد قلته كثيرا فساعدني على حفظ كتاب الله، فضيلة الداعية علي عبدالرحمن عبدالخالق، من المشايخ الذين كنت احرص خاصة في شهر رمضان المبارك على أن احضر له خطب الجمعة لغزارة علمه، فضيلة الداعية محمد العوضي، أنا من أشد المتابعين له أثناء مرحلة الثانوية، وكنت أتابع مواعظه ودروسه وأتقن من مسجد إلى مسجد لمتابعته لما يمتاز من به قوة الأسلوب ونوعية المواضيع التي يطرحها وتمس حياتنا، أما فضيلة الداعية يوسف السند، فكنت من أشد المعجبين به وبطريقة القائه السهلة الميسرة ومن تواضعه الجم وتقربه بأسلوبه الشيق من طلابه ومحبيه، وفضيلة الشيخ الداعية جاسم مهلهل الياسين، كنت من المعجبين بفكره وكتبه، وتأثرت كثيرا بكتبه وكان عمري آنذاك 15 عاما، وكذلك الداعية حسن طنون كنت حريصا على اقتناء شرطته الوعظية.

ذكريات

ومن أهم ذكريات لا أنساها في رمضان مع امام الحرم المدني السابق فضيلة الداعية عبدالله الخروشي - رحمه الله - وكان من أقارب والدتي، فقد كان يزور جدي خاصة في شهر

ما يقارب الـ 105 اعوام وما زال حيا يرزق، ومنذ أن عرفته وأنا صغير أتردد على مكانه مع بعض احوالي الحرم كان وحيا من السماء قد نزل علينا يؤخذ بأرواحنا إلى المكوت المباشر ويوزع بنفسه على المحتاجين الصالحين في الحرم المدني من التمر والقهوة ونحوها وذلك قبل التوسعة وتعلوه الابتسامة والرضا، وهي من المواقف التي أثرت في نفسي كثيرا.

علماء ومشايخ

وعن العلماء والمشايخ الذين كان لهم أكبر الأثر حياتي فهم كثيرون، وأخص منهم بالذكر المشايخ الأفاضل منهم: فضيلة الشيخ أحمد القطان، فقد تأثرت به كثيرا كقوة لأنه زوج عمتي فقد كان يتردد علينا كثيرا مع عمتي شقيقة الوالد وباخذ بيدي إلى المسجد ويوصينا دائما على فعل الخير، ويذكرنا بالله ويرسخ في قلوبنا كثيرا من المواظ العملية التي تربينا عليها بفضل الله، كما أن فضيلة الشيخ القطان كان دائم الزيارة لنا في شهر رمضان المبارك في عمارة جدي في المدينة المنورة فكاننا أنا وإخواني نتحلق حوله وكنا له كالآباء مع الوالد ونذهب معه للحرم، وكان -حفظه الله - يضرب لنا المثل في الرعي الأول من أهل الكويت وأهل نجد في الأيتار والتضحية والبذل والعبادة، وغرس فينا صفات الكرم والتسامح والترحم والتواضع مع الناس، وبهذه المناسبة أود أن أذكر أن جدنا الحجى - رحمه الله - اشترى عمارة في منطقة العوالي (بقرب الحرم) وسبب ذلك أنها كانت مملئة باليساتين الكثيرة وقت ذاك. كان فضيلة الداعية إبراهيم عبدالله النوري قريب الشبه بجدنا وكان لديه برنامج اسبوعي كل يوم خميس بعد الساعة السابعة مساء، وكنا نحرص جميعا على سماعه وخاصة والدتي -حفظها الله وأمد عمرها- وكان عمري وقتها 10 سنوات، لقد تأثرت كثيرا ببرنامجه الاسبوعي وأسلوبه ورحامة صوته الذي يحمل كثيرا من المواظ والعبر. فضيلة الداعية علي الجسار، كان جميع أفراد عائلتنا من المتابعين

انه لا ينقص من اجر الصائم شيء»، وهذا أن دل على شيء، فانما يدل على حب الكويتيين للخير وحرصهم على مد يد العون للمحتاجين داخل الدولة، ويظهر مدى تعاطف وتكاتف الأغنياء مع الفقراء، وهذا يظهر جليا عندما يجلس الأغنياء مع الفقراء في المساجد ليتناولوا وجبة الإفطار، فقد جبل هذا الشعب الكريم على الخير والعبادة، ومما يؤثر ذكره تنظيم بيت الزكاة لولائم الإفطار منذ عام 1983 بهذه الدقة والتنظيم الجيد والشفافية والأصحاب الأيادي البيضاء وتوجههم بتبرعاتهم العينية والتقديرية لبيت الزكاة والجمعيات والمبرات خلال الشهر الفضيل لانجاح هذا المشروع وغيره من المشاريع. والقسم الثاني في الحرم المكي والحرم المدني، نبذا بالحرم المكي وهو تأثري

انه لا ينقص من اجر الصائم شيء»، وهذا أن دل على شيء، فانما يدل على حب الكويتيين للخير وحرصهم على مد يد العون للمحتاجين داخل الدولة، ويظهر مدى تعاطف وتكاتف الأغنياء مع الفقراء، وهذا يظهر جليا عندما يجلس الأغنياء مع الفقراء في المساجد ليتناولوا وجبة الإفطار، فقد جبل هذا الشعب الكريم على الخير والعبادة، ومما يؤثر ذكره تنظيم بيت الزكاة لولائم الإفطار منذ عام 1983 بهذه الدقة والتنظيم الجيد والشفافية والأصحاب الأيادي البيضاء وتوجههم بتبرعاتهم العينية والتقديرية لبيت الزكاة والجمعيات والمبرات خلال الشهر الفضيل لانجاح هذا المشروع وغيره من المشاريع. والقسم الثاني في الحرم المكي والحرم المدني، نبذا بالحرم المكي وهو تأثري

تمتع بمشاهدة مباشرة لبرامج تلفزيون المعالي



الآن قم بتنزيل قنواتك المفضلة
مجانا على الأيفون (APP STORE)

m3alltv



www.M3ALI.TV

التردد على النايل سات 10757



scan it

دولة الكويت - هاتف ٠٠٩٦٥٢٤٨٦٧٤٢٢ فاكس ٠٠٩٦٥٢٤٨٦٧٤٢٢

فاعتبروا يا أولي الأبصار

أذهبوا فأنتم الطلقاء

قصص معبرة وحكايات مؤثرة ليس الغرض من ذكرها مجرد التسلية والاستمتاع بما فيها من غرائب وعجائب إنما المقصود الاعتبار بها والاعتزاز منها والانتفاع بما فيها من دروس وفوائد.

بعد غزوة الأحزاب - والتي جمعت فيها كل قوى الكفر في الجزيرة، وأرهقت المسلمين إرهاقا شديدا - خرج المؤمنون من عنق الزجاجة، وقويت شوكتهم، وأخذوا في رد اعتبارهم وتقليم أطراف عدوهم. وقد عاهد النبي ﷺ قريشا عهدا سمي «بصلح الحديبية» وفيه المودة لمدة عشر سنين بين الفريقين، وبدأ الإسلام ينتشر في جو صحو وحرية جديدة، فكان يكسب كل يوم أرضا جديدة. لكن قريشا كعادتها نقضت العهد واعتدت على حلفاء الرسول ﷺ وهنا دارت الدائرة عليها، وكان فتح مكة، وجاء الميلاد الجديد لدولة الإسلام.

كيف فتح محمد ﷺ مكة؟ وما فعل بأهلها، الذين كذبوه وأهانوه وأخرجوه؟ قال ابن إسحاق: فزعم بعض أهل العلم أن سعدا حين وجهه داخلا، قال «اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الحرمة»، فسمعها رجل من المهاجرين قال ابن هشام: هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال يا رسول الله اسمع ما قال سعد بن عبادة،

ما نأمن أن يكون له في قريش صولة، فقال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب أدركه فخذ الراية منه فكن أنت الذي تدخل بها. وكان رسول الله ﷺ قد عهد إلى امرائه من المسلمين حين

أمرهم أن يدخلوا مكة، إلا يقاتلوا إلا من قاتلهم. ودخل مكة ﷺ متواضعا أشد ما يكون التواضع، فلما انتهى إلى ذي طوى وقف على راحلته، وإن رسول الله ﷺ ليضع رأسه تواضعا لله حين رأى ما أكرمه الله به من الفتح، حتى أن لحيته لتكاد تمس واسطة الرجل.

«أذهبوا فأنتم الطلقاء»

قال ابن إسحاق: إن رسول الله ﷺ لما نزل مكة، واطمأن الناس، خرج حتى جاء البيت فطاف به سبعا على راحلته، فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة، فأخذ منه مفتاح الكعبة، ففتحت له فدخلها. ثم قام على باب الكعبة، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ألا كل مأثرة أو دم أو مال يدعى، فهو تحت قدمي هاتين إلا سداثة البيت وسقاية الحاج. ثم قال: يا معشر قريش، إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء، الناس من آدم وآدم من تراب، ثم تلا هذه الآية: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير - الحجرات: 13).

ثم قال: يا معشر قريش ما ترون أني فاعل بكم؟ قالوا: خيرا، أخ كريم وابن أخ كريم. قال: أذهبوا فأنتم الطلقاء. هذا العفو الكبير هل شهدت الدنيا مثيلا له؟ ان المحفوظ من سيرته ﷺ أنه من انتقم لنفسه قط، فلا تستغزه الأهانسات ولا الشدائد بل لا تزيدة إلا حلما على حلم.